

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٦/٢/٢٠٢١ الموافق ١٤ رجب ١٤٤٢ هـ

الكِبْرُ هُوَ رَدُّ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي كَمَّلَ ذَوِي الْأَحْلَامِ بِتَعْرِيفِهِمْ عِلْمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَهَدَاهُمْ لِاسْتِخْرَاجِ دُرَرِ الْأَحْكَامِ، فَاسْتَخْرَجُوهَا مِنْ بَجْرِهَا وَأَوْدَعُوهَا كَنْزَهَا بِدَقَائِقِ الْأَفْهَامِ، وَبَيَّنُّوهَا لِلنَّاسِ رَحْمَةً بِالْأَنَامِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَتَى بِمَحَاسِنِ الْكَلَامِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ مَا مَرَّتِ السِّنُونُ وَالْأَيَّامُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

قَالَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(٢)

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ أَنَّ مِنْ ذُنُوبِ الْقَلْبِ الْكِبْرَ وَهُوَ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ قَدْ نَهَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِآيَاتٍ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ أَيُّ لَا تُعْرِضْ عَنْهُمْ مُتَكَبِّرًا بَلْ أَقْبِلْ بِوَجْهِكَ مُتَوَاضِعًا وَلَا تُؤَلِّهِمْ شِقًّا وَجْهِكَ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَقَدْ نَهَانَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَنْ نَمْشِيَ مِشْيَةَ الْكِبْرِ وَالْفَخْرِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(٣) وَقَدْ بَيَّنَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مَعْنَى الْكِبْرِ وَعَاقِبَتَهُ وَكَيْفَ أَنَّ الْكِبْرَ يَكُونُ فِي كَثِيرٍ

^١ سُورَةُ الْقَصَصِ

^٢ سُورَةُ لُقْمَانَ

مِنَ الْأَحْيَانِ سَبَبًا لِمَشَاكِلَ كَثِيرَةٍ تَعْتَرِضُ الْكَثِيرِينَ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةَ فَضْلًا عَمَّا يُؤَدِّي بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ فِي الْآخِرَةِ.

فَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ أَنَّهُ قَالَ فِي دَمِ الْكِبَرِ "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ" اه رَوَاهُ مُسْلِمٌ، أَي لَا يَدْخُلُهَا مَعَ الْأَوَّلِينَ، وَالذَّرَّةُ هِيَ الْهَبَاءُ الَّذِي يُرَى عِنْدَ دُخُولِ نُورِ الشَّمْسِ مِنَ الْكَوَّةِ إِلَى الْعُرْفَةِ. وَصَحَّ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عَتَلٍ جَوَاطِئِ مُسْتَكْبِرٍ" اه مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِبَرَ فَقَالَ "الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمَعْنَى بَطْرِ الْحَقِّ دَفْعُهُ وَرُدُّهُ عَلَى قَائِلِهِ، وَمَعْنَى عَمَطِ النَّاسِ احْتِقَارُهُمْ.

فَيُفْهَمُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُتَكَبِّرَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ عَلَى قَائِلِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْقَائِلَ مُحَقَّقٌ إِمَّا لِكَوْنِهِ صَغِيرًا أَوْ فَقِيرًا أَوْ تَلْمِيزًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ "كَيْفَ أَرْجِعُ عَنْ رَأْيِي هَذَا لِقَوْلِ هَذَا التَّلْمِيزِ أَوْ الصَّغِيرِ وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًّا" فَلَوْ أَنَّ صَغِيرًا تَلَقَّى الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ الصَّحِيحَ ثُمَّ رَأَى رَجُلًا كَبِيرًا فِي السِّنِّ أَخْلَ بِرُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ أَوْ بِشَرْطٍ مِنْ شُرُوطِهَا أَوْ فِي وُضُوئِهِ مَثَلًا فَنَصَحَهُ فَردَّ الْكَبِيرُ النَّصِيحَةَ لِأَنَّهُ أَنْفَ أَنْ يُصْلِحَ لَهُ الصَّغِيرُ يَكُونُ هَذَا الْكَبِيرُ قَدْ تَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ مِنْ قَائِلِهِ وَمِثْلُهُ الْآبَاءُ الَّذِينَ لَا يَقْبَلُونَ نُصْحَ أَبْنَائِهِمْ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ فِي ذَلِكَ إِظْهَارًا لِضَعْفِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يُخْطِئُوا فِي أَمْرٍ وَيُصِيبَ أَوْلَادَهُمْ فِيهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا عَاقِبَةَ الْمُتَكَبِّرِ وَمَا يَجِدُ مِنَ الْعَذَابِ لَمَا تَأَخَّرُوا عَنْ قَبُولِ النَّصِيحَةِ لِحَظَّةً.

وَأَمَّا اسْتِحْقَارُ النَّاسِ فَهُوَ أَنْ يَسْتَعْظِمَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فَيَرَى النَّاسَ دُونَهُ وَهُوَ فَوْقَهُمْ وَأَفْضَلُ مِنْهُمْ.

وَالْكِبَرُ صُورٌ مِنْهَا إِسْبَالُ الثَّوْبِ لِلْخِيَلَاءِ أَي لِلْفَخْرِ فَهَذَا حَرَامٌ كَعَادَةِ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَطْوِيلِ الثَّوْبِ وَجَرِّهِ عَلَى الْأَرْضِ لِلتَّبَاهِي فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اه أَي لَمْ يُكْرِمْهُ بَلْ يُعَذِّبُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَّتِي إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خِيَلَاءً" اه رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَمِنْ صُورِ الْكِبْرِ مَا فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجَّلٌ جُمَّتَهُ أَيُّ شَعَرَ رَأْسِهِ الْمُتَدَلِّي إِلَى الْمُنْكَبِينَ يَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ أَيُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمُتَكَبِّرِينَ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ أَيُّ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" اه رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، أَيُّ هُوَ يَعُوضُ فِي الْأَرْضِ وَيُنزَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَاعْلَمَ أَخِي الْمُسْلِمَ أَنَّ مِنَ الْكِبْرِ مَا هُوَ كُفْرٌ كَبِيرٌ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ إِذْ إِنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَمَعَ ذَلِكَ رَدُّوا دَعْوَتَهُ وَعَارَضُوهُ كَيْ لَا يُقَالَ عَنْهُمْ تَرَكُوا مَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ أَسْيَادٌ عِنْدَهُمْ وَاتَّبَعُوا النَّبِيَّ الْأَيُّ بِدَعْوَى أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ غَالِبُهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ.

فَاحْرِصُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى تَصْفِيَةِ قُلُوبِكُمْ مِنَ الْكِبْرِ هَذَا الدَّاءِ الْمُفْسِدِ وَالصِّفَةِ الْمَذْمُومَةِ، وَمَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ الدَّمِيمِ فَلْيَدَاوِ نَفْسَهُ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ بِخِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبِتَرْكِ التَّعَالِي عَلَيْهِمْ وَالْإِلْتِزَامِ بِقَبُولِ الْحَقِّ سَوَاءً كَانَ صَادِرًا مِنْ كَبِيرٍ أَمْ صَغِيرٍ، مِنْ حَقِيرٍ أَمْ أَمِيرٍ، إِذْ لَا يَخْفَى مَا فِي مَنْزِلَةِ التَّوَاضِعِ مِنْ شَرَفٍ عَظِيمٍ وَقَدْرٍ رَفِيعٍ، كَيْفَ لَا وَالنَّبِيُّ الْأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ اه رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَكَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ سَيِّدُ الْمُتَوَاضِعِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ "اللَّهُمَّ أَحْسِنِي مَسْكِينًا أَيُّ مُتَوَاضِعًا وَأَمْتِنِي مَسْكِينًا أَيُّ مُتَوَاضِعًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اه أَيُّ الْمُتَوَاضِعِينَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ نِعْمَ الْأُسْوَةُ وَنِعْمَ الْقُدْوَةُ وَرَزَقَنَا اللَّهُ حُسْنَ اتِّبَاعِهِ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا

محمد الصادق الوعد الأمين وعلى إخوانه التبيين والمرسلين. ورَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَّةِ
الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.
إِخْوَةَ الْإِيمَانِ يَحْضُرُنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ التَّنْبِيهُ عَلَى مَسْأَلَةٍ مُهِمَّةٍ أَلَا وَهِيَ أَنَّ مِنْ
الْعِبَارَاتِ الْفَاسِدَةِ الْمُنْتَشِرَةِ الَّتِي يَجِبُ التَّحْذِيرُ مِنْهَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ مِمَّنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِتَعَلُّمِ
عِلْمِ الدِّينِ "التَّكْبُرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِ صَدَقَةٌ" فَإِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فَاسِدَةٌ وَمَنْ يَقُولُهَا يَكُونُ قَدْ
خَالَفَ الدِّينَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ عِبَادَهُ بِالْعِفْوِ وَالْإِحْسَانِ وَالتَّوَاضُّعِ مَعَ الْمُحْسِنِ وَمَعَ الْمُسِيءِ
فَإِنْ أَرَادَ الْقَائِلُ أَنَّ مُجَافَاةَ هَذَا الْمُتَكَبِّرِ تَرْجُوهٌ عَنِ التَّكْبُرِ فَتَكُونُ صَدَقَةٌ حَقِيقَةً فَلَا ضَرَرَ
عَلَيْهِ فِي الْعَقِيدَةِ، وَلَكِنْ يُعَلَّمُ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ لَا يَجُوزُ قَوْلُهَا وَأَمَّا إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْوُقُوعَ فِي ذَنْبِ
التَّكْبُرِ صَدَقَةٌ فِيهَا ثَوَابٌ فَهَذَا تَكْذِيبٌ لِلْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَخُرُوجٌ مِنَ الدِّينِ.

Dieu dit également ce qui signifie : « **Ne détournes pas ton visage par mépris devant les gens ! Ne marche pas de manière orgueilleuse sur terre ! Certes Dieu n'agrée pas tous ceux qui sont orgueilleux, imbus d'eux-mêmes.** »

Mes frères de foi et d'Islam, sachez que Dieu vous fasse miséricorde en vous accordant la force de Lui obéir, que parmi les péchés du cœur, il y a l'orgueil. C'est un caractère blâmable, que Dieu a interdit d'avoir, cela étant inscrit dans le قرآن *Qur'an* honoré dans plusieurs versets, parmi lesquelles celles que nous avons citées. En effet, la signification de d'une partie du verset est « **Ne te détournes pas des gens par orgueil** ». Va vers eux plutôt avec ton visage en étant modeste ! Ne leur tourne pas ton visage de sorte qu'ils ne voient que ton profil, comme le font les orgueilleux ! Dieu nous a interdit de marcher à la manière des orgueilleux, de ceux qui sont imbus d'eux-mêmes par Sa parole qui signifie : « **Ne marche pas sur terre imbu de toi-même !** »

Et le Messager de Dieu, le Prophète éminent صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, nous a indiqué dans beaucoup de *hadith* le sens de l'orgueil et ses graves conséquences et comment l'orgueil sera dans la plupart des cas une cause pour de nombreux problèmes auxquels beaucoup de personnes sont confrontées dans ce monde, en plus de cela entraîne pour la personne comme châtiment douloureux dans l'au-delà.

Il a été authentifié du Prophète éminent مُحَمَّد *Mouhammad* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, qu'il a dit pour blâmer l'orgueil ce qui signifie : « **N'entrera pas au Paradis celui qui aura dans son cœur**

le poids d'un grain de poussière d'orgueil. » C'est-à-dire qu'il n'y entrera pas parmi les premiers à y entrer. Une *dharrah*, c'est un grain de poussière en suspension dans l'air, que l'on voit lorsque la lumière du soleil pénètre par une fente dans une pièce obscure. Il a été authentifié également que le Prophète صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit ce qui signifie : « **Ne voulez-vous pas que je vous informe à propos des gens de l'enfer ? Toute personne rude, attachée à collecter les biens de la vie d'ici-bas sans s'acquitter de ses devoirs, orgueilleuse.** » Le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a aussi donné la définition de l'orgueil en disant ce qui signifie : « **L'orgueil, c'est rejeter et refuser la vérité à celui qui l'énonce et mépriser les gens.** »

L'orgueil prend plusieurs aspects, parmi lesquels il y a laisser traîner son vêtement par vanité, ceci est interdit. C'est par exemple l'habitude de certains rois et de certains riches qui rallongent leurs vêtements et qui les traînent par terre par vanité. Parmi les différents aspects de l'orgueil, il y a ce qui est parvenu dans le *hadith sahih* حديث lorsque le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit ce qui signifie : « **Il est arrivé qu'un jour un homme marche, paré dans son costume, imbu de lui-même en ayant coiffé ses cheveux retombant sur ses épaules. Il se pavanait** –c'est-à-dire en marchant ainsi à la manière des orgueilleux. **Dieu l'a fait engloutir par la terre dans laquelle il dégringolera jusqu'au Jour du jugement.** »

Œuvrez esclaves de Dieu à purifier vos cœurs de l'orgueil, cette maladie corruptrice, ce caractère blâmable. Celui qui a ce caractère blâmable, qu'il se guérisse, qu'il se soigne, qu'il soigne son âme qui le pousse vers le mal, en étant au service des musulmans pauvres et nécessiteux, en cessant d'être hautain vis-à-vis d'eux, en s'engageant à accepter la vérité qu'elle provienne d'un aîné ou d'un jeune, qu'elle provienne d'un subalterne ou d'un prince. En effet, l'honneur et le haut degré de celui qui est modeste n'échappent pas à quelqu'un d'intelligent. Comment n'en serait-il pas ainsi alors que le Prophète éminent مُحَمَّدٌ Mouhammad صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ disait : ce qui signifie : « **Il n'est pas une personne qui fasse preuve de modestie par recherche de l'agrément de Dieu sans que Dieu ne l'élève en degré.** »

واعلموا أن الله أمركم بأمر عظيم، أمركم بالصلاة والسلام على نبيه الكريم فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٣. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ

^٣ سورة الأحزاب / ٥٦.

عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُّهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَآكِفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَيْرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُوَثِّبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

⁴ سُورَةُ الْحُجِّجِ / ٢-١